وعليه امر بالمعروف ان يأتمر به واذا قيل له اتق الله ان يضع خده على
التراب تواضعا لرب العزة وتوقيرا لدين الاسلام فان من اكبر الذنوب
تعظيما
ان يقول الرجل لاخيه اتق الله فيقول عليك نفسك تعظيما انت تأمرني
بهذا وبالله العصمة واليه مرجع الامر كله **فصل** في حقوق القضاء
اي بالخوف
والامارة والفتوى ونحوها القضاء امر صعب جاء في الحديث من جعل
قاضيا فقد ذبح بغير سكين وفي حديث آخر يؤتى بالقاضي العدل يوم القيمة
فيلقى من شدة الحساب ما يتمنى انه لم يفصل بين رجلين في تمرتين
ثم يليه في الحظر والفتنة امر الامارة ففي الحديث انكم ستحرصون على الامارة
وستكون ندامة فنعمة المرضعة وبئست الفاطمة ويليه في الحظر امر
لان الامارة لا يجري على العدل الا نادر
الفتوى ففي الحديث اجرأكم على النار اجرأكم على الفتوى وان ظهر
المفتي جسر الناس على جهنم فيما يحل ويحرم من المال والدم والفروج ويليه

في الحظر

[illegible]

في الحظر العرافة ففي الحديث العرافة حق ولا بد للناس من عرفاء ولكن
كتخدا
العرفاء في النار فالسنة ان لا يتقلد شيئا من هذه الاعمال عن طوع قلب
عن النبي عم انه قال من حكم بين اثنين تحاكما اليه وارتضياه فلم يقض بينهما بالحق فعليه لعنة الله وفي الحديث من ولي من امر المسلمين شيئا ثم لم يحطهم بنصيحة كما يحوط اهل بيته فليتبوأ مقعده من النار صح
وطيب نفس الا ان يكره عليه بالوعيد الشديد ولا يستعمل الامام ايضا
عملا من اراده وطلبه فان من طلبه اختيارا وكل الى نفسه ومن اكره
اي ارادة الامارة او القضاء
عليه سدد فيه ثم الواجب ان يكون في القاضي والامير خصال ان يكون
التسديد راست كردانيدن وتوفيق دادن
كارها للعمله وان يكون صحيح العزم محكم الرأي قليل التعزز لينا في غير
عملت لازم
ضعيف شديدا في غير عنف جوادا من غير سرف بخيلا في غير وكيف وان
اسراف — العنف ضد الرفق
يكون سايسا ولايته العلم ومؤيدا بالحلم وزينتها الورع وان يكون
حافظ
حسن السريرة ورضي السيرة ويبسط يديه لهم بالمعروف ويوفر
اي سره — طريق — اي الاحسان والخير
عليهم اموالهم وينتصف للضعيف من القوي ويعدل بينهم ويكون
اي ينتقم
نقي القلب كريم الخلق فان التقى والكرم ركنان بهما صلاح الرعية
الركن ما يقوم به الشيء

روي عن النبي عم انه قال الا كلكم راع وكلكم مسؤول عن رعيته فالامام الذي على الناس راع وهو مسؤول عن رعيته والرجل راع على اهل بيته وهو مسؤول عنهم والمرأة راعية على اهل بيت زوجها وولده وهي مسؤولة عنهم والعبد راع على مال سيده وهو مسؤول عنه صح

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)